المؤيدة للاحزاب العمالية بتشكيل اتحادهم العمالي الخاص المسمى الاتحاد الوطني للعمال ، كما ان الارجون زفاي ليئومي كانت جزءاً من عملية انشقاق التصحيحيين عن الهاجاناه الخاضعة لسيطرة الاحزاب العمالية . وعلى أي حال ، فان رفض الاحزاب العمالية الجلوس الى جانب التصحيحيين في مكتب الرئاسة في مؤتمر ١٩٣٣ ، نجح عمليا في ابعاد ممثلي التصحيحيين . وعندما شعر التصحيحيون بأنهم غير قادرين على التأثير بشكل فعال على المنظمة الصهيونية او الصناديق القومية حاولوا عقد تحالف مع المباي في ١٩٣٤ . وعلى أي حال ، رفض الهستدروت ابرام الاتفاق وبذلك نجحت الحركة العمالية في قطع الطريق على أية محاولة يقوم بها التصحيحيون لعقد مؤتمر مائدة مستديرة تمثل فيه جميع الاحزاب الصهيونية . ونتيجة لذلك تخلى جابوتنسكي عن فكرته بـ « المعارضة من الداخل » وشكل في العام ١٩٣٥ منظمته الصهيونية المسماة المنظمة الصهيونية الجديدة .

وفي الحقيقة ، لم يشكل التصحيحيون مصدر خوف كبير بالنسبة لبن جوريون والحركة العمالية خاصة ، بعد سيطرتهم على مؤتمر ١٩٣٣ ، وبالتالي على الوكالة اليهودية والصناديق القومية الخاضعة لها . وقد كان الفريقان يدعوان للاهداف ذاتها رغم اختلافهما بالاساليب الاقتصادية لبلوغها . فقد كان بن جوريون صريحا في ١٩٣٨ بمطالبته بقيام دولة ، عندما قال : « ان مقياس النجاح في ثورتنا هو في الحشد التام ليهود المنفى في دولة يهودية اشتراكية »(٥٩) . ولم تكن فكرته عن الامور العمالية والدفاعية اقل عمقا من فكرة جابوتنسكي ، فهو يقول : « وما ان وطئت اقدامنا ارض الوطن وترجلنا عن خيولنا وبغالنا ، حتى اندفعنا نحو بنادقنا العزيزة التي لم تكن تفارق ايدينا حتى يغلبنا النعاس »(٦٠) . كما ان بيرل لوكيت اليساري انتقد جابوتنسكي ، ليس لمطالبته بشرقي الاردن ولكن لعدم استيطانها(٦١) .

ولقد كافحت الحركة العمالية الصهيونية ، عندما أدركت ان البريطانيين غير راغبين في ان يسمحوا بقيام نظام استيطاني بالمعنى الهرتزلي ، من اجل خلق قاعدة جغرافية يهودية عن طريق الاقتصاد العمالي « المغلق » او اليهودي مصحوبا بالدفاع اليهودي . وادراكا من الحركة العمالية بأن المرحلة الاولى من امتلاك الاراضي هي اهم خطوة للسيطرة على فلسطين ، ركزت كافة جهودها في هذا المجال . ولما لم تكن الاستثمارات المالية في المراحل الاولى لتعطي مكاسب كافية ، كان الاستيطان يعتبر استثمارا وطنيا عاما ضروريا . وفي الفترة من ١٩١٧ الى ١٩٣٩ انفق على شراء الاراضي والزراعة ٤٠ بالمئة من جميع نفقات المؤسسات الوطنية(٦٢) .

ولقد كان بامكان الحركة العمالية الاستفادة من وضعها الخاص في فلسطين لتصبح حركة سياسية قوية . ولما لم يكن هناك شعب يهودي فيه طبقة عاملة او رأسمالية ، لم تكن الحركة العمالية محصورة في قطاع صغير من السكان او في نشاطات معينة . وبفضل الانسجام في الاراء السياسية ، الصهيونية مضافا اليها الاشتراكية ، نجحت منظمة الهستدروت في تسهيل المركزية(٦٣) . ولما كان معظم رأس المال مركزا في أيدي المؤسسات الوطنية ، كان بامكان الحركة العمالية حشد رأس المال والدخول في حقل الانتاج باقامة مشاريعها الخاصة بها . ولم يكن الهستدروت مجرد اتحاد نقابي ، بل هيئة اقتصادية قوية لها مؤسساتها المالية وتسهيلاتها الانشائية والتسويقية ، وشركات التأمين ، واحتكار النقل والتمويل المستقل للمشاريع التابعة لها(٦٤) . وكانت توجد دوافع قوية للاعضاء بما في ذلك السكن والتعليم بالاضافة الى نظام الضمان الاجتماعي الوحيد في البلاد ، لذلك كان ٢٧ بالمئة من السكان اليهود في فلسطين في ١٩٣٥ ينتمون للهستدروت(٦٥) . وعندما سيطرت الاحزاب العمالية على المؤتمر بدأت في ممارسة ضغط قوي على الوكالة اليهودية وعلى الموازنة كذلك . وكان ذلك هاما لترسيخ قوتها السياسية وذلك لانه لما كانت الاموال توزع مباشرة للاحزاب المختلفة ، كانت الاحزاب